

يسوع: القيامة والحياة

يقف الموت على آخر طريق كل إنسانٍ حي. يقف ثابتاً حاسماً لا مفر منه! الفقير والغني على حد سواء سيواجهانه يوماً ما. وبالنسبة لمعظم الناس، تثير فكرة الموت رعباً وهلاعاً شديدين. أما لأولئك الذين آمنوا بيسوع المسيح، فالفرق كبير جداً. فهم غير مضطربين للخوف من الموت. لماذا؟ لأنهم يثقون بذلك الذي هو القيامة وهو الحياة.

لم يبقَ يسوع على الصليب حيث صُلب، ولا بقي في القبر حيث دُفن. لكنه عاد من الموت! وهو يحيا الآن إلى الأبد، ويعطي كل المؤمنين به أن يتشاركونا معه في هذه الحياة.

تحاول ديانات العالم كلّها أن تساعد الإنسان على التكيف مع فكرة الموت، لكنها لا تقدم له حلّاً حاسماً وموثوقاً. جميع مؤسسي الديانات ماتوا، وهم مدفونون إلى اليوم. أمّا المسيحية الحقيقية فتحتّل كلياً. ففي وجه حقيقة الموت العظيمة، تعلن المسيحية حقيقة أعظم. وهي أنَّ يسوع المسيح قام من الموت. ولأنَّه حيٌّ، نحيَا نحن أيضاً وسنحيَا.

ماذا حدث عندما عاد يسوع من الموت؟ كيف نعلم أنه قام حقاً؟ ماذا تقول القيامة عن من هو يسوع؟ وماذا تعني لحياتنا اليوم وفي المستقبل؟ هذه هي الأسئلة التي سيتطرق إليها هذا الدرس.



في هذا الدرس:

- يسوع ينتصر على الموت
- يسوع يضمن قيامتنا من الموت

يساعدك هذا الدرس على:

- بيان الأدلة على أن يسوع انتصر نهائياً على الموت.
- بيان الكيفية التي تؤثر بها قيامة المسيح على حياتك الآن وفي المستقبل.
- الثقة أكثر بيسوع باعتباره قيامتك وحياتك.

يسوع ينتصر على الموت

الهدف 1. ضع قائمة بالحقائق التي تثبت أن يسوع المسيح قد انتصر على الموت.

نحن نثق بأن يسوع انتصر على الموت، ولنا برهان على ذلك في حياة يسوع على الأرض وفي قيماته من الموت.

معجزات الإقامة من الموت

برهن يسوع على سلطانه على الموت أثناء خدمته. تحدثنا الأنجليل عن ثلث وقائع أقام فيها يسوع أمواتاً. ذهب ياييرس رئيس المجمع ليطلب من يسوع أن يشفى ابنته. وعندما رجع إلى بيته مع يسوع، كانت الابنة قد ماتت.

وكان الجميع يبكون عليها ويلطمون ... وأمسك يسوع بيدها ونادى قائلاً: «يا صبية قومي». فرجعت روحها وقامت في الحال.

لوقا 8: 52، 55-54

وبينما كان النائحون يحملون نعش ابن أرملة مدينة نايين ليدفنه، قابلوا يسوع فاستوقفهم.



ثم تقدم ولمس النعش فوق الحاملون. فقال: «أيها الشاب، لك أقول قم.» فجلس الميت وابتداً يتكلم دفعه إلى أمه.

لوقا 7: 14-15

كان لعاذر واختاه مرثا ومريم أصدقاء ليسوع، وقد مات لعاذر ودفن. ثم ذهب يسوع إلى قريتهم بعد موته بأربعة أيام.

صرخ بصوت عظيم: «لعاذر هلم خارجاً.» فخرج الميت ويداه ورجلاه مربوطات بأقمعة ووجهه ملفوف بمنديل. فقال لهم يسوع: «حلوه ودعوه يذهب.»

يوحنا 11: 11-44



تمرين



1. من هو الشخص الذي أقامه يسوع من الموت بعد أن دُفن؟

أ. لعاذر أخو مريم ومرثا

ب. ابنة ياييرس

ج. ابن أرملة نابين

البراهين على قيمة يسوع

تبين معجزات يسوع في إقامة الموتى سلطانه على الموت. على أية حال، أولئك الذين أقامهم يسوع من الموت عادوا فماتوا. فقد بقيت أجسادهم أرضية غير خالدة.

أما قيمة يسوع نفسه من الموت فشيء آخر. فعندما قام من الموت هُزم الموت نفسه، لأنّ يسوع اتَّخذ جسداً خالداً لن يموت فيما بعد.

لكن كيف نعلم أن يسوع قام من الموت؟ ينبغي أن نتلقن من ذلك، لأنه إن لم يكن قد قام، فإيماننا بلا فائدة. وجميع الذين ماتوا مؤمنين به كانوا حمقى. لكنه قام حقاً ونحن لم نخدع. في ما يلي عشرة براهين على سبيل المثال لا الحصر:

1. شهادة الحراس. قام حراسُ بحراسة قبر يسوع الذي كان منحوتاً في صخرة، وكان على بابه حجر كبير مختوم لكي لا يسرق أحد جسد يسوع ويُدعي أنه قام من الأموات. وفي صباح اليوم الثالث، رأى الحراس ملائكاً يفتح القبر وحدثت زلزلة عظيمة. وعندما نظروا القبر فارغاً، ارتعبوا وأسرعوا بإبلاغ رؤساء الكهنة بما حدث.

2. القبر الفارغ والأكفان الفارغة. بعد ذلك على الفور، جاءت بعض النساء فلم يجدن جسد يسوع هناك، وأخبرهن ملائكة أن يسوع حي. كما ركض بطرس ويوحنا للقبر ووجداه فارغاً. لم يوجد جسد يسوع بالقبر بل فقط الأكفان التي لف بها جسده والمنديل الذي كان على رأسه، وكانت هذه الأكفان في موضعها تماماً كالشرنقة بعد أن تغادرها الفراشة. إن من يسرق جسداً لن يضيع وقته في نزع الأكفان وإعادة لفها بعناية.

3. رسالة الملائكة. عند القبر قال الملائكان للنسوة: لماذا تطلبين الحي بين الأموات؟ ليس هو هنا لكنه قام.

4. ظهورات يسوع

الذين أراهم أيضاً نفسه حياً ببراهين كثيرة بعدهما
تالم وهو يظهر لهم أربعين يوماً ويتكلم عن الأمور
المختصة بملكوت الله.

أعمال 1: 3

وقد ظهر رب يسوع لأشخاص كثيرين في أوقات
مختلفة:

لمجموعة من النساء.

لمريم المجدلية.

لبطرس.

لتلميذين في الطريق إلى عمواس.

لعشرة تلاميذ في أورشليم.

لأحد عشر تلميذاً في أورشليم.

لسبعة تلاميذ على بحر الجليل.

لخمسين من المؤمنين دفعة واحدة في الجليل.

ليعقوب أخي يسوع.

لتلاميذ عند الصعود، قرب بيت عنيا.

كما ظهر رب يسوع لثلاثة أشخاص بعد عودته إلى
السماء حيث رأوه هناك:

إستقانوس أول شهداء المسيحية.

شاول (بولس) في طريقه إلى دمشق.

يوحنا في الرؤيا.

5. طبيعة جسد يسوع. دلت طبيعة جسد يسوع بعد القيامة على حقيقتين.

1. إن ما رأه المؤمنون لم يكن هذياناً أو روحًا لأن يسوع أكل معهم وهم لمسوه، فقد كان جسده جسداً ذا لحم وعزم.

2. إنه لم يفق من إغمائه، ولا عاد إلى الحياة بنفس الجسد السابق القابل للفناء. لكن جسد القيامة كان جسداً ممجدًا إذ لم يعد خاضعاً للحدود الجسمانية والألم والموت. فقد دخل الرب يسوع بجسده الممجد عبر الأبواب المغلقة. كما كان يظهر ويختفي بإرادته. وعندما صعد إلى السماء كان جسده مرئياً. فالقيامة إذاً أضفت قوى جديدة على جسد يسوع.



6. المعمودية في الروح القدس. إن ما حديث في يوم الخمسين كان إتماماً مباشراًً لوعد أعطاء المسيح المقام. واستمرار حضور روحه برهن على أن يسوع حي.

7. شهادة المسيحيين. الذين عاصروا القيامة شهدوا أتباع يسوع بلا انقطاع على حقيقة قيامته من الأموات. وعندما

خُيّروا بين إنكار تلك الحقيقة أو الموت، آثروا الموت. وما كان يعقل أن يموتونا دفاعاً عن أكذوبة.

8. اهتداء شاول للمسيحية. كان شاول شاباً نابغاً في دراسة التاموس اليهودي. وقد حاول جاهداً تدمير المسيحية. وبينما كان في طريقه إلى دمشق لتعقب المسيحيين، وقع هو نفسه في أسر الرب يسوع. فقد أُبرق حوله نور أكثر سطوعاً من الشمس، وناداه يسوع باسمه وتحدى إليه. وهكذا سلم شاول حياته للرب يسوع وصار فيما بعد بولس الرسول العظيم.

9. المسيحية. ترتكز المسيحية على حقيقة القيامة. وبتعبير آخر فهي «مبنية على قبر فارغ!»

10. الاتصال المتبادل مع يسوع. عندما تقابلنا مع الرب يسوع، تغيرت حياتنا تماماً. ونحن نتحدث معه يومياً، وهو يحبينا. أو كما يقول المرنن:

أخدم قاهر الموت فاديٌ يسوع وقلبي موقن أنه الحي المقام
فقلبه عطوف وصوته مسموع أراه قربي في غمرة الآلام



تمرин



2. الوصف الأدق لطبيعة جسد يسوع بعد قيامته من الموت أنه كان جسداً:

أ. مفعماً بالحياة.

ب. روحاً.

ج. حقيقياً لكن مُمجداً.

- لقد درست عشرة براهين على أن يسوع قام من الموت. راجعها ثم حاول أن تكتب من الذاكرة البراهين الخمسة الناقصة من القائمة التالية:
- .1. شهادة الحرّاس.2
 -3. رسالة الملائكة.
 -4
 - .5. طبيعة جسد يسوع.6
 -7
 - .8. اهتداء شاول.9. المسيحية.
 -10

قوة قيمة يسوع

الهدف 2. أقبل ست فوائد لحياتك تنتج عن قيمة يسوع من الموت.

لقد مات يسوع على الصليب. لكنه غلب الموت بقيامته وحّول الصليب من رمز للعار والازدراء إلى رمز للفاء والقوة والغلبة. وبالرغم من دفن جسده داخل قبر، فلم يستطع القبر أن يحبسه. لكنه قام ثانية غالباً الموت ومانحاً هذه الغلبة لأنتباعه. تحدث بولس عن معرفة الرب يسوع وقوة قيامته. فما هي هذه القوة؟

1. برهان على هوية يسوع. حيث إنه قام من الأموات، فنحن نعلم يقيناً أنه كان صادقاً عندما قال إنه ابن الله ومخلص العالم.

2. يقين للخلاص. بما أن يسوع قام من الأموات، فهذا يعني أن الله قد قبل ذبيحته النيابية عنا، ولذا ينال كل من يؤمن به غفران الخطايا.

3. حياة جديدة بالاتحاد مع يسوع. صار ربنا المقام رأس الكنيسة، ونحن جسده. إنه معنا كل الأيام، ويحيا فينا، ويعمل بقوته من خلانا.

... ولدنا ثانية لرجاء حي بقيامة المسيح من الأموات.

3: بطرس 1

4. انتصار بيسوع. أثبتت قيامة يسوع أنه قد هزم الشيطان والخطية والموت. وهو قادر على تحويل هزيمتك إلى انتصار. فإذا سرت معه، لن يبقى هناك مكان للخوف من الذنوب والإغراءات.

5. رجاء. يستطيع كل مؤمن أن يواجه الموت برجاء. فقيامة يسوع هي ضماننا لحياة أفضل بعد القبر كما وعد: إني أنا حي فأنتم ستحيون.

14: يوحنا 19

6. قيامة للراقدين. إن من يعرف يسوع وقوته قيامته سيقوم بعد موته - كما قام الرب يسوع - بجسد مجد أيضاً.

ولكن الان قد قام المسيح من الاموات وصار باكورة الرافقين.

1 كورنثوس 15: 20



تمرين



في ما يلي قائمة بالحقائق الست التي هي جزء من معرفة يسوع واختبار قوته قيامته. ضع خطأً تحت كل عبارة تتمثل حقيقة قبلتها أنت في حياتك أو قررت قبولها الآن.

- .أ. يسوع هو ابن الله كما قال.
- .ب. غفر الله جميع خطاياي.
- .ج. صار لي حياة جديدة لأن يسوع يحياناً فيّا.
- .د. لقد هزم الشيطان والخطية والموت.
- .هـ. أواجه الموت برجاء لا يتزعزع.
- .و. سيكون لي يوماً من الأيام جسد ممجد.

يسوع يضمن قيامتنا من الموت

الهدف 3. صِفَ مستقبل أولئك الذين يؤمّنون بيسوع.

وعده

قبل أن يقيم رب يسوع لعاذر من الاموات بقليل، قال:

أنا هو القيامة والحياة. من آمن بي ولو مات فسيحيًا.
وكل من كان حيًا وأمن بي فلن يموت إلى الأبد.

يوحنا 11: 25-26

عندما نادى يسوع بصوت عظيم قائلاً: «لعاذر هلم خارجاً». خرج لعاذر من القبر المفتوح حياً. وسيأتي يوم فيه يرجع الرب يسوع إلى الأرض. وعند سماع صوته، ستقوم الأجسام التي صارت تراباً ورماداً منذ سنين طويلة إلى حياة جديدة كما تبزغ البراعم من البذور. وعنده سنبس أجساداً مماثلة لجسده الخالد الممجد.

من يسمع كلامي ويؤمن بالذي أرسلني، فله حياة أبدية ولا يأتي إلى دينونة، بل قد انتقل من الموت إلى الحياة. كما أن الآب له حياة في ذاته كذلك أعطى الابن أيضاً أن تكون له حياة في ذاته ... فإنه تأتي ساعة فيها يسمع جميع الذين في القبور صوته. فيخرج الذين فعلوا الصالحات إلى قيامة الحياة والذين عملوا السيئات إلى قيامة الدينونة.

يوحنا 5: 24، 26، 29-28

تدفع المدافن الكائنة في مدینتك أو قريتك رسالة صامتة للأحياء. وبالنسبة للبعض، فهي رسالة يأس إذ أن المقابر تذكر الناس بالموت الذي ينتظرهم جميعاً. لقد جئنا إلى العالم بلا شيء. وسنتركه بلا شيء. لكن ليست هذه هي النهاية! تذكر أن قبر يسوع فارغ! وأن قيامته هي ضمان قيامتك إن كنت قد قبلته مخلصاً لك. قد يموت جسدك ولكن روحك لن تموت أبداً. وحتى لو عاد جسدك إلى التراب، فسيعيده الرب يسوع إلى الحياة. إنه القيامة والحياة.





تمرين



5. ما هي ضمانة قيامتنا من الموت؟
- الحياة المتتجدة التي نراها في الطبيعة.
 - قيامة يسوع من الموت.
 - الإيمان القوي بالحياة بعد الموت.
6. اقرأ يوحنا 11: 25-26 خمس مرات واحفظ النص عن ظهر قلب.

تحقيق الوعد

قبل عودة رب يسوع إلى مكانه في السماء، وعد أن يرجع ثانية لأتباعه.

وإن مضيت وأعددت لكم مكاناً، آتي أيضاً وأخذكم إلى حيث أكون أنا تكونون أنت أيضاً.

يوحنا 14: 3

وبعد قيامة يسوع بأربعين يوماً، رأه تلاميذه صاعداً إلى السماء، ثم قال لهم ملائkan:

إن يسوع هذا الذي ارتفع عنكم إلى السماء سيأتي هكذا كمارأيتموه منطلقًا إلى السماء.

أعمال 11: 1

أعلن الله لبولس تفاصيل كثيرة عن القيامة التي ستحدث عند رجوع رب يسوع كما كتب عنها يوحنا أيضاً.

والذي تزرعه لست تزرع الجسم الذي سوف يصير، بل حبة مجردة ربما من حنطة أو أحد البوادي. ولكن الله يعطيها جسماً كما أراد. ولكل واحد من البذور جسمه. هكذا أيضاً قيامة الأموات: يزرع في فساد ويقام في عدم فساد، يزرع في هوان ويقام في مجد، يزرع في ضعف ويقام في قوة، يزرع جسماً حيوانياً ويُقام جسماً روحانياً. وكما لبسنا صورة الترابي سنبليس أيضاً صورة السماوي.

كورنثوس 15: 37-42، 44

هذا سرّ أقوله لكم: لا نرقد كلنا، ولكننا كلنا نتغير في لحظة في طرفة عين عند البويق الأخير. فإنه سيُبوق في قيام الأموات عديمي فساد ونحن نتغير. لأن هذا الفاسد لابد أن يلبس عدم فساد وهذا المات يلبس عدم موت. ومتى لبس هذا الفاسد عدم فساد ولبس هذا المات عدم موت، فحينئذ تصير الكلمة المكتوبة: «ابتلع الموت إلى غلبة» ... شكرأ الله الذي يعطينا الغلبة بربنا يسوع المسيح.

كورنثوس 15: 51-54

... فإن سيرتنا نحن هي في السموات التي منها أيضاً، ننتظر مخلصاً هو الرب يسوع المسيح الذي سيغير شكل جسد تواضعنا ليكون على صورة جسد مجده بحسب عمل استطاعته أن يخضع لنفسه كل شيء.

فيلبي 3: 20-21

... ولكن نعلم أنه إذا أُظهر (المسيح) تكون مثله لأننا سنراه كما هو. وكل من عنده هذا الرجاء به يُظهر نفسه كما هو ظاهر.

3-2: يوحنا 3

لأن الرب نفسه بهتاف بصوت رئيس ملائكة وبوق الله سوف ينزل من السماء والأموات في المسيح سيقومون أولاً. ثم نحن الأحياء الباقين سنخطف جميعاً معهم في السحب لملاقاة الرب في الهواء. وهكذا تكون كل حين مع الرب. لذلك عزّوا ببعضكم بعضاً بهذا الكلام.

18-16: تسالونيكي 4



تمرين



- . 7. في ما يلي قائمة بعدة أحداث تتعلق بقيامة يسوع ومستقبل المؤمنين به. رتب هذه الأحداث باستخدام الأرقام 1-7.
- أ. جميع المؤمنين يلاقون الرب في الهواء.
 - ب. يسمع صوت بوق الله ويأتي يسوع في مجئه الثاني.
 - ج. صعود يسوع إلى السماء.
 - د. قيامة يسوع.
 - هـ. يسوع يُعد مكاناً للذين له.
 - و. المؤمنون الأحياء إلى مجيء المسيح يتغيرون.
 - زـ. الذين ماتوا في المسيح يقومون من الموت ويتغيرون.

8. من أحد معاني تمجيد المؤمنين عند مجيء يسوع:
- أنَّ الجسد المائت (أي القابل للموت) يتحول إلى جسد خالد لا يموت.
 - أن ما هو حقيقي يتحول إلى غير حقيقي.
 - أن ما هو كائن و موجود يصير غير موجود.
9. تأمل: هَبْ أن أحدهم قال لك: «بما أننا لا نعرف متى يعود يسوع، فليس هناك ما ينبغي أن نفعله للاستعداد لمجيئه.» ما هو العدد الكتابي الذي مرَّ بك في هذا الدرس حول مجيء المسيح، ويمكن استخدامه لتصحيح هذه الفكرة الخاطئة؟



تحقق من إجاباتك

- الترتيب هو كالتالي.
- .5 ب. قيمة يسوع من الموت.
 - .1 أ. لعاذر أخو مريم ومرثا.
 - .7 هـ. 3
 - .6 بـ. 4
 - .5 جـ. 2
 - .1 دـ. 1
 - .2 جـ. حقيقةً لكن مُمجَداً.
 - .8 أـ. أنَّ الجسد المائت (أي القابل للموت) يتحوّل إلى جسد خالد لا يموت.
 - .3 ينبغي أن تتشابه إجاباتك مع ما يلي:
 - .2 القبر الفارغ والأكفان الفارغة
 - .4 ظهورات يسوع
 - .6 المعومودية في الروح القدس
 - .7 شهادات المسيحيين
 - .10 الاتصال المتبادل مع يسوع
 - .9 إجاباتك الخاصة. ربما أن أفضل عدد كتابي في هذه الحالة هو 1 يوحنا 3: 3-2.

للحظات